الفصل الثانى

القنبيط

يطلق على القنبيط (أو الزهرة) بالإنجليزية اسم Cauliflower أو Heading Broccoli ، واسمه العلمى Brassica oleracea var. botrytis ، وهو ثانى أهم محاصيل الخضر التابعة للعائلة الصليبية .

تعريف بالقنبيط وأهميته

الموطن وتاريخ الزراعة

يعتقد أن موطن القنبيط فى صقلية ، وجنوب إيطاليا ، وربما فى مناطق أخرى فى حوض البحر الأبيض المتوسط بجنوب أوروبا . وكان البروكولى معروفًا لدى قدماء الإغريق ، والرومان . وقد ذكرت أصناف القنبيط التى كانت معروفة فى مصر ، وتركيا فى القرن السادس عشر (Asgrow Seed Co. ١٩٧٧) .

الاستعمالات والقيمة الغذائية

يؤكل من القنبيط القرص curd — وهو الذى يطلق عليه مجازا اسم القرص الزهرى — و يستعمل مطبوخا ، ومسلوقا ، وفى عمل المخللات . ويحتوى كل ١٠٠ جم من الجزء المستعمل فى الغذاء من القرص على المكونات الغذائية التالية : و٩١,٠ جم رطوبة ، و٢٧ سعرا حراريًا ، و٢,٧ جم بروتينًا ، و٠,٢ جم دهونًا ، و٥,٢ جم مواد كربوهيدراتية ، و١,٠ جم أليافًا ، و٠,٩ جم رمادًا ، و٢٥ مجم كالسيوم ، و٥٦ مجم فوسفورًا ، و١,١ مجم حديدًا ، و١٣ مجم صوديوم ، و٥٩٥ مجم بوتاسيوم ، ٢٤ مجم مغنيسيوم ، و٦٠ وحدة دولية من فيتامين أ ، و٠,١١ مجم ثيامين ، و٠,١ مجم ريبوفلافين ، و٠,٧ مجم نياسين ، و٧٨ مجم حامض أسكوربيك (Merrill & Watt ١٩٦٣) . مما تقدم .. يتضح أن القنبيط من الخضر الغنية جدا بالنياسين ، والغنية بحامض الأسكوربيك (فيتامين جـ) كما أنه متوسط فى محتواه من كل من الكالسيوم ، والفوسفور ، والحديد .

الأهمية الاقتصادية

بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بالقنبيط فى العالم عام ١٩٨٦ نحو ٣٧٨ ألف هكتار. وكانت أكثر الدول من حيث المساحة المزروعة، هى: الهند (٩٢ ألف هكتار). فالصين (٧٤ ألف هكتار)، ففرنسا (٤٤ ألف هكتار)، فالولايات المتحدة الأمريكية (٢٦ ألف هكتار). وكانت أكثر الدول العربية زراعة للقنبيط، هى: مصر (٥ آلاف هكتار)، وسوريا (٣ آلاف هكتار). ومن بين هذه الدول كانت أعلى إنتاجية للهكتار فى: مصر (٢٤ طنًا)، فسوزيا (٢٢,٦ طنًا)، فالصين (١٤,٢ طنًا)، فالولايات المتحدة (١٢,٣ طنًا)، ففرنسا (٩,٤ أطنان). أما متوسط الإنتاج العالمى.. فقد بلغ ١٣,٣ طنا للهكتار (FAO ١٩٨٧).

وقد قدرت المساحة المزروعة بالقنبيط فى مصر عام ١٩٨٧ بحوالى ١٠٤٠٠ فدان، بمتوسط إنتاج قدره ١٠,٨٧ أطنان للفدان. وكانت غالبية المساحة المزروعة فى العروة الشتوية (٨١٨٨ فدان)، فالخريفية (١٩٣١ فدان) مع مساحة صغيرة (٢٨١ فدان) فى العروة الصيفية، وذلك بالرغم من أن أعلى إنتاجية للفدان (١١,٨٢ طنا) كانت فى هذه العروة. وقد كان أقل محصول (٩,٢٥ أطنان للفدان) فى العروة الخريفية، بينما كان محصول العروة الشتوية وسطًا بين محصول العروتين الأخريين (١١,٢٢ طنًا للفدان) (إدارة الإحصاء الزراعى ــ وزارة الزراعة ــ جمهورية مصر العربية ١٩٨٨).

الوصف النباتى

القنبيط نبات عشبى، يكون حوليا فى بعض الأصناف، وذا حولين فى أصناف أخرى. ويمر المحصول ــ كغيره من الخضر الصليبية الأخرى ــ بموسمين، أو مرحلتين للنمو، يكون النمو فيهما خضريا فى موسم النمو الأول، وزهريا فى موسم النمو النباتى.

الجذور

يقطع الجذر الرئيسى لنبات القنبيط عادة عند الشتل، وتنمو بدلا منه شبكة كثيفة من الجذور الجانبية الكثيرة التفريع. يصل الانتشار الجانبى لهذه الجذور عند نهاية مرحلة النمو الأولى لنحو ٦٠ ــ ٧٥ سم من قاعدة النبات، وتتعمق لمسافة ٦٠ ــ ٩٠ سم. وتنمو معظم الجذور ــ جانبيا ــ لفترة، ثم تتجه فى نموها لأسفل بينما ينمو القليل منها رأسيا مباشرة. و يعد المجموع الجذرى للقنبيط أكثف مما فى الكرنب.

الساق

تكون ساق النبات قصيرة فى موسم النمو الأول، وتحمل الأوراق متزاحمة، وتنتهى بالقرص